نيسان ٢٠٢٠

«كورونا» يضاعف مهام الهيئات المحلية في كافة أنحاء الوطن

الهيئات المحلية تقوم بواجباتها الاعتيادية، وأكثر...

بأعلى درجات التأهب تعمل الهيئات المحلية في جميع الأراضي الفلسطينية لمنع تفشي مرض كوفيد ١٩ المستَّجَد «فايروس كورونا» بين المواطنين، ففي أعقاب الإعلان عن حالة الطوارئ في فلسطين، وما تبعه من إجراءات تقليص وتعطيل في عمل غالبية المؤسسات العامة والخاصة، كانت الهيئات المحلية ضمن المؤسسات القليلة التي ظلت على رأس عملها، وذلك لحيوية الخدمات التي تقدمها هذه الهيئات. فبالإضافة إلى مواصلة الهيئات المحلية القيام بأعمالها اليومية وتقديم خدماتها العامة للمواطنين، أعدت هذه الهيئات خططًا وبرامج طارئة لمواجهة تفشي فايروس كورونا، فشكلّت الهيئات المحلية لجاناً للطوارئ من أعضاء المجالس، وطواقمها التنفيذية إضافة إلى متطوعين من أهالي القرى والبلدات والمدن. تقدّم الهيئات المحلية من خلال طواقمها واللجان التابعة لها متابعة دقيقة لاحتياجات المواطنين لضمان سلامتهم وتقديم الخدمة الأمثل من خلال سلسلة من الإجراءات الاحترازية المشدَّدة.

تعقيم الأماكن والمؤسسات العامة:

بدأت الهيئات المحلية في كافة أنحاء الوطن تعقيم الشوارع والمرافق العامة منذ الإعلان عن أولى الإصابات في فلسطين، جاء ذلك كأولى الخطوات الاحترازية للحد من تفشي الوباء الذي شغل العالم، وازدادت وتيرة التعقيم بعد ازدياد أعداد المصابين في عدة محافظات، بدءً من تعقيم المرافق العامة وصولًا إلى المرافق الصحية والمناطق القريبة من الحواجز وجدار الفصل العنصري ومناطق الحجر المنزلي.

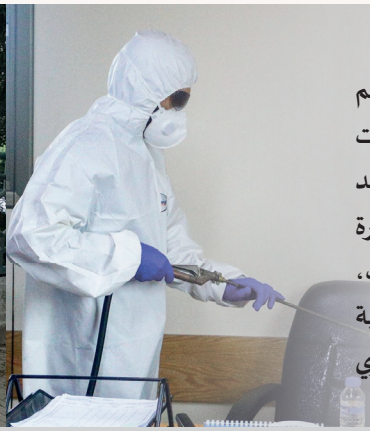

تكثيف جهود جمع النفايات والحفاظ على النظافة العامة:

بإجراءات وقائية مشدّدة، كثفّت الهيئات المحلية جهودها للحفاظ على نظافة المدن والقرى والبلدات، خاصة وأن كمية النفايات المنتجة منزليًا قد ازدادت في ضوء حالة الطوارئ المعلنة. شدّدت الهيئات المحلية من إجراءاتها المتبعة للحفاظ على نظافة الشوارع والمرافق العامة من خلال جمع وترحيل النفايات الصلبة من كافة الأحياء والشوارع والأسواق وإزالة المكاره الصحية التي تكدست فيها. ولم يستثنى من ذلك النقل الآمن للنفايات الصلبة في مراكز الحجر، وترحيلها حسب المعايير الصحية المعتمدة.

استمرار تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين:

للتعامل مع جائحة «كورونا» وإدارة الوضع الراهن بما يضمن استمرارية تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، عملت الهيئات المحلية على قدرعالٍ من الجهوزية، جاء ذلك من خلال مواصلة تقديم الخدمات العامة من مياه، كهرباء، صرف صحي، نظافة عامة، الصحة العامة وأكثر من ذلك.

تقديم الدعم والإسناد للطواقم الطبية:

بمبادرات رائدة، استطاعت الهيئات المحلية تقديم الدعم والإسناد للطواقم الطبية على عدة مستويات، بدءً من تجهيز مراكز للحجر الصحي، وتشكيل لجان صحية ضمن الهيئات المحلية بالتعاون مع متطوعين، وتهيئة العيادات والمراكز الصحية للتعامل مع أي مستَّجَد، وصولًا إلى إقامة خيم وغرف ومراكز للتعامل مع الحالات المشتبه بإصابتها بالوباء دون وصولهم إلى أقسام الطوارئ في المستشفيات لضمان سلامة الكوادر الطبية والمراجعين.

المسؤولية المجتمعية:

بصفتها مؤسسات وطنية رائدة في خدمة المواطنين، لم يقتصر دور الهيئات المحلية في هذه الظروف على تقديم الخدمات، بل كان لها دور ريادي في تقديم الدعم والإسناد للمواطنين على مختلف الصعد، وكانت المسؤولية الاجتماعية ضمن أجندة عمل الهيئات المحلية في هذه الظروف الطارئة، فشكّلت الهيئات المحلية لجانًا متخصصة بتجنيد المساعدات الإنسانية والإغاثية للمتضررين والمحتاجين لمساندتهم في تجاوز هذه الأزمة. كما أطلقت الهيئات المحلية في فلسطين العديد من المبادرات المجتمعية التي استهدفت الطلاب من خلال مجموعات تعليمية مساندة، إضافة إلى مبادرات تستهدف دعم كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة. كما أعلنت الهيئات المحلية عن عديد القرارات والاجراءات الهادفة بالتيسير على المواطنين لاستمرار حصولهم على الخدمات الأساسية من مياه وكهرباء وغيرها.

فرق الطوارئ وفرق المتطوعين:

شكلّت الهيئات المحلية لجان إسناد تطوعية من الأفراد والمؤسسات والقوى المجتمعية والوطنية لتقديم كافة وسائل الدعم المجتمعي إسنادًا للمواطنين وللجهود المبذولة على مستوى الوطن. تصل لجان الطوارئ التابعة للهيئات المحلية الليل بالنهار من أجل الحفاظ على البيئة والصحة العامة وتقديم خدمات اجتماعية للسكان، وتوعية المواطنين وتثقيفهم، ومساعدة العائلات المتضررة من الحجر الصحي، وتقديم العون لكبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى المساهمة في مراقبة الأسواق ومتابعتها.

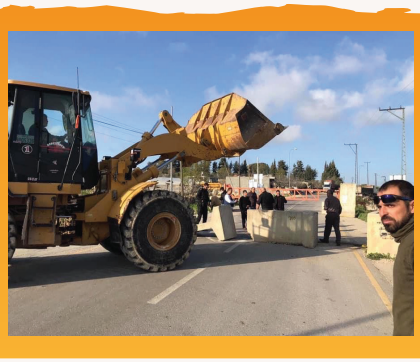

الإرشادات والمساندة التوعوية للمواطنين:

منذ اللحظات الأولى لانتشار فايروس كورونا، وقبل تسجيل أولى الإصابات في فلسطين، أطلقت الهيئات المحلية برامج ونشاطات توعوية وتثقيفية هدفت إلى رفع مستوى الوعي والمعرفة لدى المواطنين بمخاطر هذا الفايروس، ووسائل الحماية منه، وطرق الوقاية ومحددات الحجر المنزلي وغيرها، و معلومات علمية عن فايروس كورونا وطرق انتشاره ومخاطره الصحية.

في المناطق المسماة «ج» ..العبء أكبر

في مناطق خارج السيطرة يتحكم بها الاحتلال بكافة مجريات الأمور، تقف الهيئات المحلية أمام مسؤوليات معقّدة لا تبدأ ولا تنتهي باستمرار تقديم الخدمات الأساسية، أو الخدمات المستحدثة لمواجهة تفشي فايروس كورونا، بل يقع على عاتقها التعامل مع الاحتياجات الاستثنائية في هذه المناطق، من تولي مسؤوليات ضبط الحركة، أو السيطرة على المناطق الحدودية ومساندة إدارة ملف العمال في اسرائيل، أو مسؤولية تقديم الخدمات الصحية والوقائية. تتولى الهيئات المحلية في هذه المناطق مسؤوليات إضافية للتنسيق مع مختلف جهات الاختصاص للقيام بالمسؤوليات كاملة. ما يحدث في هذه المناطق هو جزء من عمل أشمل، أصعب وأكثر تعقيدًا.

في الظروف الصعبة .. ابتكار طرق جديدة لتقديم الخدمة

إن حساسية الوضع الراهن، استدعى الهيئات المحلية إلى تجنيد كافة الطاقات المتاحة لتقديم الخدمات للمواطنين والخروج من هذه الأزمة بأقل الأضرار، وتحت ضغط الأعباء ابتكرت الهيئات المحلية وسائل وأدوات وأفكار إبداعية لتقديم الخدمات. فقد أقدمت الهيئات المحلية على تطوير طرق ووسائل وآليات مستحدثة للوقاية من خطر انتشار فايروس كورونا المستَجّد، بما يشمل تطوير آليات جديدة للتعقيم، تجهيز غرف متنقلة للتعامل مع الحالات المشتبه بإصابتها، إقامة خيم للفحص الأولي للمواطنين، وآليات لتقديم الخدمات إلكترونيًا، ومبادرات مجتمعية خلاقة لدعم احتياجات المواطنين، وابتكار طرق حديثة للتواصل مع المواطنين لمتابعة احتياجاتهم.

الاتحاد يمارس دوره المساند

ضمن خطة الاتحاد الهادفة إلى توفير الدعم والإسناد للهيئات المحلية لتنظيم أعمالها في فترة الطوارئ، بما يضمن استمرار تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، تم رفد الهيئات المحلية بعدة مقترحات بخصوص آلية عمل الهيئات المحلية بما يضمن الحفاظ على سلامة الطواقم العاملة في الميدان.

كما ويرصد الاتحاد أخبار الهيئات المحلية على مدار الساعة من أجل متابعة احتياجاتها وتقديم الإسناد لها حين يلزم الأمر من جهة، ومن أجل نشر هذه الأخبار وتعميمها بأقصى قدر ممكن بهدف إبراز إنجازات وجهود الطواقم العاملة ليلًا نهارًا من أجل الوطن والمواطن من جهة أخرى. وفي ذات السياق فإن الاتحاد يبث عدة رسائل مساندة للهيئات المحلية من خلال انتاجاته الإعلامية التي يتم إنتاجها بشكل دوري ونشرها على نطاق واسع. كما ويعمل الاتحاد مع مختلف الشركاء المحليين والدوليين لتوفير الدعم والمساندة لجهود الهيئات المحلية المختلفة.